المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

(إزالة الغموض عن مؤنسة العروض)

د. علي البهلول الحاج علي حسن –كلية التربية–جامعة طرابلس– ليبيا

Al.hasn@uot.edu.ly

الملخّص

هذا البحث شرح لقصيدة (مؤنسة العروض) وهي قصيدة غزلية من نظم الباحث، واشتملت على علمي الخليل: العروض والقوافي، فوضع الباحث هذا الشرح ليزيل غوامض القصيدة، وليفكّ رموزها، وقد جاء هذا البحث مختصرًا؛ لما تفرضه المساحة البحثية في مثل هذه البحوث، لتكون عونًا لطلاب العلم والمهتمين في الإلمام بجزئيات هذا العلم، وتميّزت هذه الدراسة بأن كان جلّ شواهدها من شعر الشعراء الليبيين، خلا بعض المواضع في مبحث عيوب القافية، فإنها كانت من الموروث العربي، كما أن هذا البحث كان أول شروحها.

الكلمات المفتاحية

قصيدة غزلية – علم العروض – مؤنسة العروض.

Unraveling the Ambiguity of the Poem "muanisat alarudh"

Ali Al-Bahloul Al-Hajj Ali Hassan – Faculty of Education –University of Tripoli – Libya

Al.hasn@uot.edu.ly

Abstract

This research is an explanation of the poem (muanisat alarudh), which is a love poem composed by the researcher. It includes the two sciences of Al-Khalil: prosody and rhyme. The researcher wrote this explanation to remove the ambiguities of the poem and to decipher its symbols. This research came as a summary, due to the limitations of the research space in such studies, to be an aid to students of knowledge and those interested in becoming familiar with the details of this science. This study was distinguished by the fact that most of its evidence was from the poetry of Libyan poets, except for some places in the section on the defects of rhyme, as it was from the Arab heritage. This research was also the first explanation of it.

Keywords

love poem – muanisat alarudh- prosody.

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

المقدمة

الحمد الذي خصّ العربيّة بأفضل السّمات، ورفعها على سائر الألسنة واللغات، بأن جعلها وعاء لكتابه، وتبيانا لتنزيله وخطابه، فقال عز من قائل: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [سورة يوسف 2] متحدّيًا العرب بمنثورهم ومنظومهم، وإن كان المنظوم أعلى من المنثور، لما تميّز به من إيقاعات مضافة إلى إيقاع اللغة، ومنها: إيقاع الأوزان والقوافي، لكنه يقف عاجزا أمام النسج الإلهي، الذي تحيّرت في وصفه الأذهان، ووقف على أبواب التعجّب فصحاء الخلق من إنس وجان، فذا الوليد وهو أشد أعدائه يصفه فيقول: (ووالله إِنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً وَإِنَّهُ لَمُثْمِرٌ أَعْلَاهُ، مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى، وَأَنَّهُ لَيَحْطِمُ مَا تَحْتَهُ) (البيهقي، 1988، 198/2) وأما الجنّ فكان قولهم: (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا) [سورة الجن 1].

وأشهد أن الله هو الإله الواحد الأحد، الفرد الصمد، جعل الألسنة آية، فيقول —عزّ من قائل–: (وَمِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوانِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ)[سورة الروم، 22] وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله —صلى الله عليه وسلم– القائل: (إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا) (ابن حنبل، 2001، حديث رقم 3025) اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه.

وبعد:

فإن من أعظم ما شدّني إلى حبّ الشعر العربي، ذاك الجمال الساحر الكامن في القوافي والأوزان، الطارق للأسماع والآذان، السابح بك في عوالم الجمال، ومن العجيب أن نظامه حاكم ومحكوم؛ حاكم يهجم على الشاعر بوزن لم يكن من اختياره، وفق حال قد اعتراه، أو خيال قد امتطاه، ومحكوم بتلك الضوابط والقواعد التي وضعها علماء هذا الفنّ.

وقد حاولت من خلال دراستي لعلم العروض والقافية، أن أجمل جزئيات هذا الفنّ في قصيدة، طابعها شعري، ومضمونها علمي؛ لأبعد سآمة النظم عن الناشئة، وأعينهم على الإحاطة بأهم جزئياته، كما أن هذه القصيدة تروي تعلّق صاحبها بهذا المدّ الجمالي.

ولم أكن في هذا العمل بدعًا، فأنا متبع لمنهج رسمه علماء عرفوا بعلمهم وإتقانهم، ففي مرحلة مبكرة من طلب العلم، كان قد وقع بين يدي قصيدة غزلية في ألقاب الحديث لشهاب الدين أحمد بن فرح الأشبيلي، كانت غاية في الروعة والحسن، في وقت لم يكن فيه الحصول على هذه الدرر بالأمر السهل والميسر؛ فكان هذا باعثا على حفظها والترنم بها، يقول في مطلعها:

غَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُعْضَلُ**وَحُزْنِي وَدَمْعِي مُرْسَلٌ وَمُسَلْسَلُ

وقصيدتي هذه كانت طالبة لي، هجمت على خلجات قلب مشتاق، هجوما لم استطع إبعاده، فما كان مني إلا أن أخذت عدتي وعتادي لأناصرها في السيطرة على مجامعه، ملبّيًا رغبة عاشق رام وصال حبيبه، في وقت كان في أمسّ الحاجة لمن يأخذ بيديه للوقوف على أسرار هذا العلم، فما بالك بمن يأخذ بجوامع روحه ليحلّق به في فضائه الآخذ بالألباب، فكانت رفيقته في رحلة التعلم والتعليم، يتكئ عليها في مجلس الدرس دون الحاجة إلى نظم أو كتاب، فكانت مرجعيته وأنسه، لذا أسميتها (مؤنسة العروض).

وقد تشوّفت لأن تكون هذه القصيدة بين يدي المتعلمين في هذا الفن، عسى أن ينال بعضهم ما نالني؛ ليذهب طمعي أكثر من ذلك، بأن يخصّني مُطّلع أو قارئ أو باحث بدعوة صالحة، تبعد عني ما أوجبته ذنوبي وأوزاري؛ لذا وضعت لها شرحا بسيطا سهلا، يفك رموزها، ويفتح ما استغلق من مركبّها، وقد وسمت هذا البحث بـ(إزالة الغموض عن مؤنسة العروض).

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

وكان أول أمري أن أخذت في شرح هذه القصيدة، معتمدًا على الشواهد الشعريّة التي جاءتنا عن مشاهير شعراء العرب، وكتب التراث تزخر بذلك، غير أنّ حادثًا أليما مرّ بأسرة التعليم العالي في الجامعات الليبية جعلني أعيد النظر في عملية الاستشهاد في هذا البحث العلمي، وهذا المصاب هو وفاة أحد أعلام الأدب الليبي، ألا وهو الأستاذ الدكتور سالم المرادي –رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً– من كرّس حياته لإخراج هذا التراث الذي نسيه وتناساه أهله، فما بالك بغيرهم، حاشا القلائل منهم، من كان جهدهم فرديًّا ليس له بالغ الأثر، في ظل غياب الرعاية المؤسسية، إذ كانت نصائحه لنا أصحاب التخصص، أن نجعل مادتنا التعليمية في تدريس التلامذة، والبحوث الأكاديميّة، تدور حول الأدب الليبي بشكل رئيس، هذا الصوت الذي كان يصرخ فينا حال حياته، بعدم إهمال هذا الموروث، وها قد وجدته في أعماق وجداني بعد مماته، الأمر الذي جعلني أضرب الذكر صفحًا عما كتبته من شواهد، وجعل شعر الشعراء الليبيين مادة هذا العمل، خلا بعض المواضع، فجزاه الله عن هذه البلاد وأهلها خير الجزاء.

والخطوة التي تحدّثت عنها سابقًا لم تكن سهلة، فالمادة الشعريّة لم تكن كلها ميسّرة، لأسباب عدّة، منها:

1- لم تول المؤسسات ذات العلاقة بالشأن التعليمي والثقافي اهتمامًا بنشر دواوين الشعراء الليبيين، وإعادة طباعة ما طبع منها سابقًا وخلت مكتبات البيع من تلك الدواوين.
2- صعوبة الحصول على المواد الشعرية للشعراء الذين ماتوا، من أهلهم وذويهم، لحرصهم غير المبرر، الذي قد يؤدي إلى تلفها وضياعها.

وقد عملت جاهدًا للحصول على مادة هذا البحث من أصحاب الدواوين أنفسهم، أو من المهتمين من أصحاب التخصص.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خطوة أولى لوضع كتاب أوسع شرحًا وتحليلًا، وأن ينقي عملي من شوائب الزيغ والهوى، وأن يكون معين رحمة ورضوان، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

شرح القصيدة:

قبل الولوج في شرح القصيدة سأستعرضها كاملة؛ حتى ينظر إليها القارئ في حال اكتمال، قبل تجزئة الشرح لها، ولكي أظهر المعاني الغزلية، قبل المعاني العلميّة، فقلت:

(عَرُوضُ) الحُبِّ أَوْجَبَ لِي سقَامِي** وَخَضَّبَ لِي (القَوافِيَ) بِالغرَامِ

وَقد وَضَعَ (الخَليلُ) عَلَيَّ قَوْلًا** فَكَدَّرَ صَفْوَ حُبِّي وَانسِجَامِي

(يَتِيمٌ) مَا لَهُ (نُتَفُ) (انْقِطَاعٍ)**لِبَدْءٍ فِي (قَصِيدٍ) مِنْ مُدَامِ

(فحَرَّكَ) (سَاكِنًا) أَدْمَى فُؤَادِي** (فَكَانَ الخَطُّ مَنْطُوقَ الْكَلَامِ)

وَإِنَّ (سُيوفَنا لَمَعَتْ) لِعِشْقٍ** تُقَطِّعُ بِالصَّبابَةِ وَالهُيَامِ

وَقَطْعُ وِصَالِهَا (أَسْبَابُ) قُرْبِي** (فَخَفَّ) (ثَقِيلُ) أَلْوَانِ الْمَلَامِ

وَ(أَوْتَادُ) الْأَسَى (جُمِعَتْ) لِمِثْلِي** (تُفَرِّقُ) مِنْ وَرَائِي مِنْ أَمَامِي

وَمَنْ وَجَدَ (الْفَوَاصِلَ) هَامَ وَجْدًا** وَ(صُغْرَى) غَيْرُ (كُبْرَى) فِي التَّمَامِ

وَلَكِنِّي المُتَيَّمُ لَا أُبَالِي** وَلَوْ (عَرَضُوا) (لِضَرْبِيَ) أَلْفَ عَامِ

(صَدَرْتُ) عَلَى مَلَامَتِهِمْ (بَعَجْزٍ)** فَبَاحَ (بِمَصْرَعِي) نَوْحُ الْحَمَامِ

وَ(شَطْرُ) صَبَابَتِي (مَجْزُوءُ) فِعْلِي** وَ(انْهَكَنِي) التَّقَلُّبُ فِي الْمَنَامِ

وَ(مُخْتَلِفُ) الطِّبَاعِ وَرَاءَ (بَحْرٍ** طَوِيلٍ) بَلْ (مَدِيدٍ) بِالْحِمَامِ

وَلَيْسَ هَوَاكُمُ أَمْرًا (بَسِيطًا)** (لِإِلْفٍ) (كَامِلٍ) (وَفْرُ) الْغَرَامِ

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

وَمِنْ (جَلَبَاتِه) (هَزجٌ) وَ(رَجزٌ)** عَلَى (رَملِ) المحَبَّةِ يا مَرامِي

(يمُشْتَبَهٍ) (تَسَارَعَ) نَبْضُ قَلْبِي** وَ(مُنْسَرِحٍ) (خَفِيفٍ) مِنْ رِئَامِ

(يُضَارِعُ) فِي تَثَنِّيهِ (قَضِيبًا)** نَمَا وَ(اجْتُثَّ) مِنْ أَصْلِ الْكِرَامِ

(يمُتَّفِقِ) الهَوَى (قَارَبتُ) حَتْفِي** أَيَا (مُتَدارِكاً) فالخَطْبُ طَامِ

وَ(أَزْحَفُ) يَائِسًا والهَوْلُ (فَرْدٌ)** فَصَارَ (مُرَكَّبًا) مِنْ كُلِّ رَامِ

وَإِنَّ (بِعِلَّتِي) (نُقْصَان) حَظِّي** بِمَحْبُوبٍ (يُزَايِدُ) فِي انْتِقَامِ

تُحَمِّلُنِي (الضَّرُورَةُ) عُتْبَ قَوْمٍ** (حَمِيدًا) لَا (قَبِيحًا) فِي الدَّوَامِ

وَ(أَلْقَابٌ) (التَّكاوُسِ) فِي (رِكَابِي)**وَكانَ لَحَاقُهُ (دَرَكَ) انصِرَامِي

(تَوَاتَرَتُ) الشَّدائِدُ نَحْوَ يَأْسِي** وَ(أَرْدَفَتِ) التَّوَجُّسَ بِانْهِزَامِي

فَمَا كَانَتْ علَى (حَرْفٍ) شَكَاتِي** وَ(يَرْوِي) (الْوَصْلَ) أَشْبَاهُ الْعَوَامِ

لِذَا رُمْتُ (الْخُرُوجَ) فَكُنْ (رَدِيفِي)** (فَتَأْسِيسُ) (الدَّخِيلِ) أَتَى بِذَامِي

وَفِي (الْحَرَكَاتِ) (مَجْرى) (بِاتِّجَاهِي)** (نفَاذُ) سِهَامِهِ أَنْكَى كِلَامِي

وَمَا (إِشْبَاعُ) أَهْوَائِي (بِحَذْوٍ)** وَوَادِي (الرَّسِّ) نُؤْيِي وَانْعِدَامِي

وَإِنّ (عُيُوبَ) مَنْ أَهْوَاهُ سَبْعٌ**وَكَفُّ إِجَازَتِي وَطْءِ الظَّلَامِ

وَ(يَقْوَى) فِي (الصُّرُوفِ) لَدَى (ضَمِينِي)**وَجَاءَ (سِنَادُهُ) مِسْكَ الْخِتَامِ

استُهِلَّتْ هذه القصيدة بالإشارة إلى علمي الخليل العروض والقافية، فقلت:

1-عَرُوضُ الحُبِّ أَوْجَبَ لِي سقَامِي** وَخَضَّبَ لِي القَوافِيَ بِالغَرَامِ

فكلمة (عروض) بفتح العين هو صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسده وما يعتريها من الزحافات والعلل، (الهاشمي، 1989، ص7) فهو علم يختص بالشعر العربي ولا علاقة له بالنثر، أو ما جاء على غير اللسان العربي من شعر الألسنة الأخرى، ومن فوائد هذا العلم: أنه ميزان لمعرفة صحيح الشعر من فاسده، كما أن العالم بهذا العلم يدرك تمام الإدراك أن كلام الله —عز وجل- ليس شعرًا كما أخبر بذلك —جلّ في علاه- (وما علمناه الشعر وما ينبغي له...) ومن ثمرة فوائده أنه يعين من له موهبة على النظم في قول الشعر على النحو الذي تكلّمت به العرب، ويدرك من أوتي حظا وافرا منه الاضطراب في الأوزان مما قد يقع فيه بعض الشعراء.

وكلمة (القوافي) مفردها قافية، وعلم القافية يبحث في أواخر الأبيات من الشعر العربي، وقد تعددت تعريفاتها، وأصح تلك التعريفات ما جاء من واضع هذا العلم، وهو قول الخليل: "هي من آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله"(السابق، ص98)

وقد تأتي القافية عند العرب بمعنى القصيدة، وهذا من باب إطلاق البعض وإرادة الكلّ، فمن ذلك قول معن بن أوس (النيسابوري، 1997، ص144):

أعَلِّمُه الرماية كل يومٍ**فَلَمّا اشتدَّ ساعدُه رَماني

أعلِّمه الرِّوايةَ كل يومٍ**فَلَمَّا قالَ قَافِيَةً هَجَانِي

2- وَقَدْ وَضَعَ (الْخَلِيلُ) عَلَيَّ قَوْلًا** فَكَدَّرَ صَفْوَ حُبِّي وَانْسِجَامِي

فالخليل في هذا البيت هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع علمي العروض والقافية.

يَتِيمٌ مَا لَهُ نُتَفُ انْقِطَاعٍ**لِبَدْءٍ فِي قَصِيدٍ مِنْ مُدَامِ

في البيت السابق إشارة إلى تقسيم وضعه علماء العربية على الأبيات الشعرية بالنظر إلى عددها، فقولي: (يتيم) يقصد به

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

البيت المفرد الذي جاء وحيدا، ومثاله قول الشاعر محمد المزوغي (المزوغي، 2023، ص194):

وَعِنْدِي مِنَ الأَحْزَانِ مَا كَانَ ظَاهِرًا**وَعِنْدِي الّذِي قَدْ ضَلَّ سِرًّا مُكَتّمَا

وقولي: (نتف) إشارة إلى (النتفة) وهما البيتان لا ثالث لهما، ومثال ذلك ما جاء في قول الشاعر أحمد الشارف (الشارف، 2000، ص151):

أَمَا آنَ لِلْعُذَّالِ أَنْ يَقْبَلُوا عُذْرِي**وَقَدْ عَلِمُوا يَا صَاحِ أَنَّ الْهَوى عُذْرِي

فَكَمْ مِنْ فَتًى يَهْتَزُّ مِنْ خَمْرَةِ الْهَوَى**وَلَا بُدَّ لِلسّكرَانِ مِنْ نَشْوَةِ السُّكْرِ

وقولي: (انقطاع) إشارة إلى القطعة وعدد الأبيات فيها يكون ما بين الثلاثة إلى الستة، فما جاء على ثلاثة أبيات قول الشاعر أحمد الفقيه حسن (جبران، 2000، ص313):

لَا عَارَ إِنْ عَشِقَ الْفَتَى لَكِنَّهُ**عَارٌ عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ بَلِيدَا

كَمْ مِنْ دَعِيٍّ لَيْسَ يَدْرِي مَا الْهَوَى**مَا زَالَ عَنْ نَهْجِ الْغَرَامِ بَعِيدَا

لَيْسَ الصَّبَابَةَ أَنْ تُبِوحَ بِسِرِّ مَنْ **هَوَى وَلَكِنْ أَنْ تَمُوتَ شَهِيدَا

وما كان على أربعة، ومن ذلك قول الشيخ أحمد شهاب الدين الزوي في ذمّ السياسة (حسن، 2024، ص320):

سَأَلْتُ الْعَارِفِينَ عَنِ السِّيَاسَهْ**فَقَالُوا لَا يَلِيهَا ذُو كَيَاسَهْ

فَحَاذِرْ أَنْ تَكُونَ الضِّلْعَ فِيهَا**وَإِنْ وَلَّوْكَ فِي كُرْسِي الرِّئَاسَهْ

فَإِنَّ الْهَمَّ مَوْقوفٌ عَلَيهَا**وَأَدْنَاهُ التَّنَقُّلُ بالْحِرَاسَهْ

فَأَكْلُ الْخُبْزِ مَعْ مَاءٍ وَظِلٍّ**أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِي النَّجَاسَهْ

وما كان على خمسة أبيات، ومثاله قول الشاعر الخطاب في (يوم الوفاق) (الماي، 2021، ص362):

بَني وَطني مَتى يَومَ الوِفاقِ**علَى النَّهجِ القَويمِ بِلا نِفَاقِ

أَلَمْ نَأْخذْ مِن الصُّومالِ دَرْسًا**وَمِمَّا آلَ مِن أَمْرِ الْعِرَاقِ

وفِي أَرْضِ الشَّآمِ لَنَا دُروسٌ**فَهلْ مِمَّن دَرَى التَّاريخَ بَاقِ

مَتى نَنسَى الضّغَائِن وَالخَطَايَا**وَنَطْرحُها إلى يَومِ التَّلاقِ

لَقَد ضِقنَا بِذي الْأَحْداثِ ذَرْعا**وَقدْ بلَغتْ بِلبيَانَا التَّرَاقِي

وما كان على ستة أبيات، ومثاله قول الشاعر سعيد فاندي في قصيدة (النفور) (فاندي، 2020، ص189):

نَفَرَ الْبَعِيرُ مِنَ الفَلَاةِ مُهَاجِرًا**مِنْ جَدْبِ وِدْيَانٍ وَقَحْطِ شِعَابِ

قَصَدَ الْمَدِينَةَ رَاغِبًا فِي عِيشَةٍ**مَحْمُودَةٍ، فَدَنا مِنَ الأَبْوَابِ

فرَأَى حِصَانًا يَسْتَبِدُّ بِظَهْرِهِ**مِنْ سَائِقِ الْخَطُورِ سَوْط عَذَابِ

نَظَرَ الحِصانُ إِلَيهِ نَظرَةَ نَاصِحٍ**مَشْفُوعةٍ بِتَحَسُّرٍ وَعِتَابِ

مَاذَا دَهَاكَ أَجِئْتَ تَنْتَظِرُ الرَّدَى**مُتَرَصِّدًا فِي مُدْيَةِ الْقَصَّابِ

عُدْ قَبْلَ أَنْ تَسْعَى إِلَيْكَ عِصَابَةٌ**جُبِلَتْ عَلَى التَّهْرِيبِ وَالإِرْهَابِ

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

وكلمة (قصيد) دالة على القصيدة وهي ما كانت أبياتها على سبعة أبيات ويزيد، ومن ذلك قول الشاعر الشيخ محمد العبدلي وكان قد دعي إلى مجلس فيها جمع من القضاة ورجال القانون، لكنه تخلف عنه، فلامه صاحب المجلس وهو من أهل القضاء، فأرسل إليه قصيدة يقول فيها:

أَذْنَبْتُ إِذْ غِبْتُ عَنْكُمْ**فِي مَجْلِسِ الأُنسِ فَاعْفُو

فَإِنْ عَفَوتُمْ كفيتم**وَالقلبُ يَهْنا ويَصفُو

وَإِنْ أبيتُمْ فأنتم** أهلُ القضاء فعُفُّوا

فِيكم خصيمُ ادِّعاءٍ**يقسُوا عَليَّ ويَجفُو

لَكنْ رَجائِي مُحامٍ**منكُم ذَكيٌّ وَإِلفُ

لرُبَّما كَانَ فِيكُم**قاضٍ عُتُلٍّ وَجِلْفُ

أَبى يَفُكُّ سَراحِي**وَصَادرٌ منهُ حَلْفُ

وَقالَ لَا بُدَّ مِنهَا**كَفالةٌ، وَهْيَ أَلْفُ

4- فحَرَّكَ سَاكِنًا أَدْمَى فُؤَادِي** فَكَانَ الخَطُّ مَنْطُوقَ الْكَلَامِ

قولي: (فحرك ساكنا) هما المتحرك والساكن في التقطيع العروضي.

وقولي: (فكان الخط.....إلخ) إشارة إلى الكتابة العروضيّة، وهي كتابة ما ينطق لا غير، على خلاف الكتابة الإملائية.

5- وَإِنَّ (سُيوفَنا لَمَعَتْ) لِعِشْقٍ** تُقطِّعُ بِالصَّبابَةِ وَالهُيَامِ

وَقولي: (سُيوفَنا لَمَعَتْ) هذه الجملة تضمّنت أحرف التقطيع العشرة، التي جعلها علماء هذا الفن للدلالة عليها في قولهم: لَمَعَتْ سُيوفَنا.

6- وَقَطْعُ وِصَالِهَا أَسْبَابُ قُرْبِي** فَخَفَّ ثَقِيلُ أَلْوَانِ الْمَلَامِ

والأسباب نوعان، سبب خفيف ويتركّب من متحرّك وساكن (0/)، وسبب ثقيل ويتركّب من متحركّين (//)، فأشرت إلى الأول بكلمة (خفّ) وأشرت إلى الأخير بكلمة (ثقيل).

7- وَ(أَوْتَادُ) الْأَسَى (جُمِعَتْ) لِمِثْلِي** (تُفَرِّقُ) مِنْ وَرَائِي مِنْ أَمَامِي

والأوتاد نوعان: وتد مجموع ويتركب من متحرّكين يفصل بينهما ساكن (0/)، ووتد مفروق ويتركب من متحركين يعقبهما ساكن (0//)، فأشرت إلى الأول بكلمة (جُمِعَتْ) وأشرت إلى الأخير بكلمة (تُفَرِّقُ).

8- وَمَنْ وَجَدَ (الْفَوَاصِلَ) هَامَ وَجْدًا**وَ(صُغْرَى) غَيْرُ (كُبْرَى) فِي التَّمَامِ

والفاصلة نوعان: فاصلة صغرى، وفاصلة كبرى، كما أشرت في عجز البيت السابق، فالفاصلة الصغرى تتركب من ثلاثة متحركات وساكن (0///) والفاصلة الكبرى تتركب من أربعة متحركات وساكن (0////).

وقد جمعت الأسباب والأوتاد والفواصل في قولهم: (لم أر على ظهر جبلٍ سمكةً).

9- وَلَكِنِّي المُتَيَّمُ لَا أُبَالِي** وَلَوْ عَرَضُوا لِضَرْبِيَ أَلْفَ عَامِ

العروض هي آخر تفعيلة في الشطر الأول من البيت الشعري، والضرب هو آخر تفعيلة من الشطر الأخير، وأشرت إليهما في عجز البيت السابق بقولي: (عَرَضُوا لِضَرْبِيَ)، وما عداهما من التفعيلات يسميّها أهل هذا الفنّ حشوا.

10- صَدَرْتُ عَلَى مَلَامَتِهِمْ بَعَجْزٍ** فَبَاحَ بِمَصْرَعِي نَوْحُ الْحَمَامِ

قولي: (صدرت) رمز لصدر البيت وهو الشطر

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

الأول منه، وقولي: (بعجز) رمز لعجُز البيت، وهو الشطر الأخير منه، وقولي: (بِمَصْرَعِي) رمز للبيت المصرع، وهو ما لحقت عروضه ضربه بزيادة أو نقصان.

11- وَشَطْرُ صَبَابَتِي مَجْزُوءُ فِعْلِي** وَأَنْهَكَنِي التَّقَلُّبُ فِي الْمَنَامِ

وقولي: (وشطر) رمز للبيت المشطور، وهو ما حذف نصفه، وقولي (مجزوء) إشارة إلى البيت المجزوء، وهو ما حذف منه العروض والضرب، وقولي (وأنهكني) إشارة إلى البيت المنهوك، وهو الذي لم يبق من تفعيلاته إلا تفعيلة في الصدر وتفعيلة في العجز.

12- وَمُخْتَلِفُ الطِّبَاعِ وَرَاءَ بَحْرٍ** طَوِيلٍ بَلْ مَدِيدٍ بِالْحُمَامِ

13- وَلَيْسَ هَوَاكُمُ أَمْرًا (بَسِيطًا)** لِإِلْفٍ كَامِلٍ وَفْرُ الْغَرَامِ

وقولي: و(مختلف) رمز لدائرة المختلف، وهي الدائرة الأولى من الدوائر العروضيّة، وضمّت ثلاثة أبحر، وهي: الطويل، والمديد، والبسيط:

بحر الطويل: ويتركّب من ثماني تفعيلات، في كلّ شطر أربع:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن** فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فمثال ما جاء على بحر الطويل قول الشاعر أحمد بن شتوان في مدح العالم أحمد فارس الشدياق وجريدته الجوانب (جبران، 2019، ص195-196):

إلى اللهِ أَشْكُو مِنْ زَمانٍ دَلِيلُهُ**غُرابٌ وَأَهلُوهُ خِساسُ الْعَساعِسِ

تَراهُمْ إِذَا مَا حشّدُوا لِقضيَّةٍ**كَأَنَّهُمُ الأطْفالُ حَوْلَ الْحَوَالِسِ

كِلابٌ وَلَكِنْ فِي ثِيابِ أَوَادِمٍ**ذِئابٌ ولَكِنْ فِي جبَابِ بَرانِسِ

إلى اللهِ أَشْكُو مِن زَمانٍ تَرَى بِهِ**خَنافِسَ حشٍّ تَزْدَرِي بِخَنَافسِ

جَنى الشَّهْدَ جَهلًا مِن عُصارَةِ حَنظلٍ**وَظَنَّ فَتِيتَ الْمِسْكِ مِسْكَ الْجَعَانِسِ

وَعَطَّلَ هَامَاتِ الْفَضائِلِ وَالْعُلَى**وَزَانَ بِتاجِ الْعِزِّ رَأْسَ النَّسَانِسِ

أَلَيْس عَجِيبا أَن يُؤَمَّنَ خَائِنٌ**وَيُوضَعُ بَيْتُ المالِ فِي يَدِ حَارِسِ

بحر المديد: ويتركّب من ستّ تفعيلات كلّ شطر ثلاث:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن** فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فمثال ما جاء على بحر المديد قولي في قصيدة (جذع الأسى) (حسن، ديوان بسمة حزن، مخطوط):

يَا مَقَامَ الْعِشْقِ لَمْ تُجِبِ**عَنْ لُحُونٍ أَوْجَبَتْ طَرَبِي

صِرْتُ فِي حَالٍ، تُقَلِّبُهَا**كَفُّ مُهْتَاجٍ وَمُضْطَرِبِ

كَيْفَ لِلْعُشَّاقِ أَنْ يَصِفُوا**شِدّةَ الشَّوْقِ، فَيَا عَجَبِي!!

فِي هَوَاهُمْ كُنْتُ مُتَّقِدًا**أَرْمُقُ الْأَحْبَابَ مِنْ كَثَبِ

فَإِذَا بِالْبُعْدِ هَيَّجَهُ**قَوْلُ مَكْلُومٍ عَلَى وَصَبِ

وَفُؤَادِي إِثْرَ مَنْ بَعُدُوا **يَقْذِفُ الْآهَاتِ مِنْ لَهَبِ

حَطَّمَ الأَحْلَامَ هَجْرُهُمُ**شِبْتُ يَا شَوْقُ، أَلَمْ تَشِبِ؟!

هُزَّ قَلْبِي لَوْ بَدَا طَلَلٌ**تَجْنِ مِنْ جِذْعِ الْأَسَى رُطَبِي

بحر البسيط: ويتركّب من ثماني تفعيلات، في كلّ شطر أربع:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن** مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

فمثال ما جاء على بحر البسيط قول الشاعر محمد مسعود

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

جبران في (مناجاة دمشق) (حسن، 2018، ص385):

آبَ الفُؤادُ إِلَى أَفيَائِها طَرَبَا**وَاسْتَرْوَحَ السِّحْرَ مِنْ أنسَامِهَا رضَبَا

قَد عَلَّلَتْنِي مِن الأَمْوَاهِ صَافِيَةً**كَأَنَّهَا الرَّاحُ تُعْلِي فَوقَها حَبَبَا

أَعُبُّ مِنْ نَهرِهَا أَلطافَ مَرشَفِها**مِثْلَ اللجَينِ يُنسِي صَفْوُها التَّعَبَا

عَرُوسَةُ الكَوْنِ تَاهَتْ فِي مَلاءَتِهَا**فَفَاحَ مِنْ نَشْرِهَا مَا كَانَ مُحْتَجبَا

يَا دُرَّةَ الشَّرْقِ فِي أَخْلَاقِهَا عَبَقَتْ**وَفِي بَنِيهَا فصَارُوا مِثْلَهَا نُجُبَا

زَهْرَ المشَارِبِ إِنْ تَمْسَسْكَ عَارِفَةً**مِنَ العَوارِفِ تَلْقَ الخَيْرَ وَالْحَسَبَا

مخلع البسيط: ويتركّب من ست تفعيلات، في كلّ شطر أربع:

مستفعلن فاعلن فعولن** مستفعلن فاعلن فعولن

فمثال ما جاء على مخلع البسيط قولي في قصيدة (محاكاة) (حسن، ديوان من الحمراء، طور النشر) على لسان بدر مولى عبد الرحمن الداخل ورفيقه في رحلة الملك:

قَدْ كُنْتُ بَدرًا لِكُلِّ بَدرٍ**وَكُنتُ صُدرًا لِكُلِّ صَدرِ

حَمَلْتُ هَمًّا وَمَا يَهُمِّي**حَمَلْتُ وِزْرًا وَمَا بِوِزْرِي

رَفِيقُ دَرْبٍ لَدَى أَمِيرٍ**يُرِيدُ مُلْكًا بِكَفِّ صِفْرِ

كَمْ مِن لَيالٍ أَمَتُّ جُوعِي**بِقَوْلِ عِزِّي وَرَاءَ بَحْرِي

وَفَيْتُ عَهْدِي بِفَقْدِ نَفْسِي**مَا كَانَ مِنِّي بَرِيقُ غَدْرِ

أَخُطُّ مُلْكًا لِأَجْلِ غَيْرِي**بِهِ تَلاشَى رَبِيعُ عُمْرِي

سَفِيرُ صُلْحٍ وَسَيْفُ حَرْبٍ**أُدِيرُ فِكْرِي لِنُجْحِ أَمْرِي

مَا مِنْ لِوَاءٍ خَرَجْتُ فِيهِ**إِلَّا وَعُدْتُ بِخَيْرِ نَصْرِ

جَعَلْتُ عَقْلِي مَلَاذَ حَزْمٍ**لِرَدِّ خَصْمٍ يُرِيدُ نَحْرِي

وَغابَ عَنِّي لَظَى حَسُودٍ**يَمِيزُ غَيْظًا لِسَبْقِ فَخْرِي

فلست أدري بِأَنَّ أَمِنِي**مَدَارُ غَدْرٍ لِوَقْعِ ضُرِّي

لذاكَ مُلْكِي غَدَا عَقِيمًا**أَرَحْتُ شَطْرِي بِفقْدِ شَطْرِي

تَرَى مُضَافًا إِلَيْهِ وَصْفِي**إِلَى أَمِيرٍ لِرَفْعِ نُكْرِ

بَدْرٌ يُحَاكِي تَمَامَ بَدْرٍ**وَحَالَ نَقْصٍ سَرَى لِسِرِّ

وقولي: (لإلف) رمز لدائرة المؤتلف، وهي الدائرة الثانية من الدوائر العروضيّة، وضمّت بحرين، هما: الكامل والوافر:

بحر الكامل: ويتركّب من ستّ تفعيلات، في كلّ شطر ثلاث:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن**متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ومثال ما جاء على بحر الكامل قول الشيخ شهاب الدين الزويّ (الزوي، ص13):

صَارَ التُّقاةُ الكامِلُونَ بِعِلمِهِمْ**تَحْتَ الثَّرى وَتَصدَّرَ الجُهَّالُ

فَلْيَبكِ شَرْعَ المصطَفَى أَهْلُ التُّقَى**وَلْيَفْرَحِ الْمَلْعُونُ وَالْبَطَّالُ

لَا خَيْرَ فِي الدُّنيا إِذَا غَاضَ الْهُدَى**فِيهَا وَفاضَ بِسطْحِها الْأَنذَالُ

ومثال ما جاء على مجزوء الكامل قول الشاعر محمد مسعود جبران في قصيدة (الصديق الكاذب) (جبران، ديوان جهد المقل، مخطوط):

ارْبَأْ بِنَفْسِكَ يَا لَبِيقْ**عَمَّنْ يُقَالُ لَهُ صَدِيقْ

ارْبأْ بِنفسِكَ وَاتَّئِدْ**أَوْ تَلْتَوِي مِنْك الطَّرِيقْ

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

احْذَرْ فَدَيتُكَ ثَعْلبًا**يُدْمِي الفُؤَادَ وَلَا يَفيقْ

يُهْدِي إِليكَ مَشاعِرًا**يَا سَاذَجًا وَهْوَ الصَّفِيقْ

مَن فِي الحياةِ بِنَابِهِ**يُدْمِي القُلُوبَ وَلا يَضِيقْ

مِثْلَ المرارِ مَذاقُهُ**وَبِمائِهِ أَنتَ الْغَرِيقْ

يُبْدِي إِليكَ سَمَاحةً**وَمَلاحةً مِثْلَ الرَّحِيقْ

لَكِنَّ حَظَّكَ آيِبٌ**مِمَّا تُؤَمِّلُ بِالشَّرِيقْ

بحر الوافر:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن** مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ومثال ما جاء على بحر الوافر قول الشاعر رضا محمد جبران في قصيدة (تمتمة):

مَلأْتُمْ جَوْفَنَا كَذِبًا وَزُورَا** وَزِدتُم ضِيقَ خَاطِرنَا فُتُورَا

هُوَ الدُّسْتورُ غَايتُنا وَلكِنْ** أَرادَ جَمَاعَة عُمْيًا وَعُورَا

مَلَلْناكُمْ وَلِلمَصْدورِ يَوْمٌ** سَيَنْفُثُ فِيهِ مِنْ حَنَقٍ ثُبُورَا

فَقَد أَمَّنْتُمُ عَيْشًا رَغِيدًا** لِأَنْفُسِكُمْ وَمَا شِدْتُمْ قُبُورَا

وَحَقِّ اللهِ لَوْ صُنْتُمْ ذِمَامًا ** لِهَذَا الشَّعْبِ صَانَكُمُ دُهُورَا

ومثال ما جاء على مجزوء الوافر قول الشاعر سعيد فاندي في قصيدة (رسالة عاجلة) (فاندي، 2008، ص21):

شَكَتْ مِنْ غُرْبَتِي لَيْلَى**فَشاءَتْ أَنْ تُعَاتِبَنِي

فَقَالَتْ وَهْيَ بَاكِيَةٌ**حَبِيبِي عُدْ إِلَى الْوَطَنِ

إِلَى دِفْءٍ وَمَرْحَمَةٍ**وَصَدْرٍ غَيْرِ ذي دَخَنِ

وَأَطفَالٍ نُصارِعُهُمْ**وَعَيْشٍ الْقَانِعِ الْخَشِنِ

وَأَحْلامٍ نُصَوِّرُهَا**بِلَوْنِ الزَّهْرِ وَالفَنَنِ

وَأَفْرَاحٍ وَأَحْزانٍ**ذَوَتْ فِي الدُّفِّ وَالكفنِ

وَلَا تُشْطِطْ فَإِنَّ لَنَا**فُؤَادًا فَاضَ بِالشَّجَنِ

حَبِيبِي عُدْ عَلَى عَجَلٍ**فَقَدْ أَصْبَحْتَ لِي سَكَنِي

وَمَنْ يَحْيَ بِلَا سَكَنٍ**كَمَنْ يَحْيَ بِلَا وَطَنِ

13- وَمِنْ جَلَبَاتِهِ هَزجٌ وَرَجزٌ** عَلَى رَملِ المحَبَّةِ يا مَرامِي

وقولي: (جلباته) رمز لدائرة المجتلب، وهي الدائرة الثالثة من الدوائر العروضيّة، وضمّت ثلاثة أبحر، وهي: الهزج والرجز والرمل:

بحر الهزج:

مفاعيلن مفاعيلن**مفاعيلن مفاعيلن

ومثال ما جاء على بحر الهزج قولي في قصيدة (كسر) (حسن، ديوان بسمة حزن، مخطوط):

قَطَفْتُمْ زَهْرَةَ الْعُمْرِي**وَمَا أَنْصَفْتُمُ أَمْرِي

بِرَبِّي كَيْفَ أَنْسَاكُمْ**وأَنْهَارُ الْأَسَى تَجْرِي

جِرَاحاتِي بِذِكْرَاكُمْ**أَعَدَّتْ أَرْحُلَ الْهَجْرِ

وَهَلْ أَوْجَاعُنَا تَقْوَى**عَلَى لُقْيَا بَنِي عُسْرِ؟

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

وَظَنُّوا جُرْحنا زَالَ**بِطُولِ الدَّهْرِ وَالصَّبْرِ

بقَايَا مِنْ تَجَنِّيكُمْ**تُغَذِّي قُرْحَةَ الْقَهْرِ

فَعَيْنِي نَصْلُ ثَائِرَةٍ**فَلَحْظِي فِيكَ مِنْ شَزْرِ

فَكَمْ حُمِّلْتُ مِن وِتْرٍ**وَكَمْ حُمِّلْتَ مِنْ وِزْرِ

حَذاري مِنْ بُطُولَاتٍ**وَكُنْتَ الشَّوْكَ لِلزَّهْرِ

فَخُسْرِي مِنْ تَدانِينَا**وَبُعْدِي عَنْكُمُ نَصْرِي

وَمَا أَسْطِيعُ مِنْ هَجْوٍ**وَشِعْرِي فِي الدُّجَى يَسْرِي

جَدَعْنَا أَنفَ أَشْعَارٍ**لأَمْرٍ لَاحَ فِي شِعْرِي

وَإِنْ كَسْرٌ بَدَا فِيهَا**فَذَاكَ الْكَسْرُ مِنْ كَسْرِي

بحر الرجز:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن** مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ومثال ما جاء على بحر الرجز قول الشاعر مصطفى بن زكري في النصح والإرشاد (جبران، 2007، ص271):

وَظَائِفُ الإنسَانِ فِي دُنْيَاهُ**أَنْ يَعْبُدَ اللهَ وَأَنْ يَخْشاهُ

وَأَنْ يَكُونَ رَاضِيًا بِمَا قَضَى**وَلَمْ يَكُنْ فِي حُكْمِهِ مُعْتَرِضَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ وَهُدَى**وَالجَهْلُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ أَبَدَا

سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَنَا بِالْقَلَمِ**وَعَلَّمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمِ

مَنْ مَارَسَ الْعُلومَ وَالْعِرْفَانَ**يَجْنِي ثِمَارَ الْمَجْدِ حَيْثُ كَانَ

وَالزُّهْدُ فِي الْعِلْمِ مِنَ الْحِرْمَانِ**وَالْمَرْءُ بِالْقَلْبِ وَباللسَانِ

بحر الرّمل: ويتركّب من ستّ تفعيلات، في كلّ شطر ثلاث:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن** فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ومثال ما جاء على بحر الرمل قول الشاعر محمد إنديشه في قصيدة (تباريح الهوى) (إنديشه، 1981، ص27):

أَيُّهَا الرَّاحِلُ عَن قَلْبِي الْكَئِيبْ**إِنَّهُ فِي حَيْرَةٍ حَتَّى تَؤُوبْ

وَيْحَ قَلْبِي مِن تَبَارِيحِ الهَوَى**بَعْدَ أَنْ وَدَّعَنِي أَزْكَى حَبِيبْ

كَيْفَ أَسْلُوهُ وَقَدْ أَحْبَبْتُهُ**وَإِلَيْهِ حَنَّنِي شَوقٌ عَجيبْ

إِنَّنِي أَهْفُو إِلَيْهِ دَائِمًا**مِثْلَمَا يَهْفُو إِلى الْأَهْلِ الْغَرِيبْ

لَيْتَ شِعْرِي هَل أَرَى طَلْعَتَهُ**وَبِهَا يَصْفُو زَمَانِي وَيَطِيبْ

قَدْ كَوَانِي الْبُعْدُ حَتَّى إِنَّنِي**كِدْتُ مِنْ آلَامِهِ حُزْنًا أَذُوبْ

ومثال ما جاء على مجزوء الرمل قول الشاعر محمد أبو سطاش في قصيدة (بعض الشعر لغز) (أبو سطاش، 1981، ص27):

قُلْ وَبَعْضُ الشِّعْرِ لُغْزٌ**سَاعَةَ الْبِشْرِ الْكَبِيرْ

دَقَّ قَلْبِي مِنْ هَوَاهُ**هَالَنِي كِدْتُ أَطِيرْ

مَنْ تُرَاهُ هَل تَمُتُّ**لِابْنِ عَبَّادِ الْأَسِيرْ

تَخْتَفِي فِي الشِّعْرِ لَفْظًا**تَمْتُطِي هَذِي السُّطُورْ

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

14- بِمُشْتَبَهٍ تَسَارَعَ نَبْضُ قَلْبِي** وَمُنْسَرِحٍ خَفِيفٍ مِنْ رِئَامِ

15- يُضَارِعُ فِي تَثَنِّيهِ قَضِيبًا** نَمَا وَاجْتُثَّ مِنْ أَصْلِ الْكِرَامِ

وقولي: (بمشتبه) إشارة إلى دائرة المشتبه، وهي الدائرة الرابعة من الدوائر العروضيّة، وضمّت ستة أبحر، أشرت إلى السريع بقولي: (تسارع) وذكرت المنسرح والخفيف، وأشرت إلى المضارع بقولي: (يضارع) وإلى المقتضب بقولي: (قَضِيبًا) وإلى المجتث بقولي: (اجتثّ):

بحر السريع: ويتركّب من ستّ تفعيلات، في كلّ شطر ثلاث:

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ** مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ

ومثال ما جاء على بحر السريع قول الشاعر محمد العبدلي:

عَجَبًا عَلَى صُبْحِ الخُدُودِ سَجَى**لَيْلُ الْجَدَائِلِ عِنْدَمَا انْسَدَلَتْ

سَلَبَتْ فُؤَادِي عَيْنُ شَادِنَةٍ**عَرَضًا فَلا قَصَدتْ وَلَا ابْتَذَلَتْ

تَرْمِي بِسَهمِ جُفُونِهَا وَتَرَى**قَتلِي حَلالًا، نِعْمَ مَا فَعَلَتْ

بحر المنسرح: ويتركّب من ستّ تفعيلات، في كلّ شطر ثلاث:

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن** مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

ومثال ما جاء على بحر المنسرح قول الشاعر مصطفى بن زكري (جبران، 2007، ص244):

أَشكُو لَهيبَ الأسَى لِمَوقِدِه**وَأَشكُرُ القلبَ فِي تَجَلُّدِه

وَانظُرُ إِلى الْفِكرِ فِي تَخَيّلِهِ**يَدْنُو بِآمَالِهِ لِمبعِدِه

مُهَفْهفٌ تَسجُدُ الغُصُونُ لَه**وَيَخجَلُ الوردُ مِن مُورّدِهِ

أَوَدّ لَوْ تُسرِعُ المسِيرَ بِنا**سَاعاتُ عُمرِي لِوَقْتِ مَوعِدِهِ

يُجَرّد البيضَ مِن لَواحظِه**وفِتنَةُ اللحْظِ مِنْ مُجَرّدِهِ

بحر الخفيف: ويتركّب من ستّ تفعيلات، في كلّ شطر ثلاث:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن** فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

ومثال ما جاء على بحر الخفيف قول الشاعر حسن السوسي في قصيدة (زمان الصِّبَا) (السوسي، 1987، ص42):

لَوَّحَتكَ الأَحدَاثُ وَالأَعْوَامُ**يَا زَمَانَ الصِّبَا عَلَيكَ السَّلَامُ

صُورَة كُنْتَ فِي إِطارِ حَياتِي**لَوَّنْتَها الأَوْهامُ والأَعْوَامُ

إِنَّ شَوْقِي إِلَيكَ شَوْقُ غَرِيبٍ**أَنْكرَتْهُ البِلادُ وَالأَقْوَامُ

هَائِمٌ زَادُهُ خَيالٌ وَوَهْمٌ**وَبِعَيْنِه كُلُّ شَيْءٍ ظَلَامُ

فَبِكَ عُلْنَا بِالحُبِّ كُلَّ الْيَتامَى**ثُمَّ عُدْنَا كَأَنَّنَا أَيْتامُ

يَا زَمَانَ الصِّبا وَأَنتَ زَمَانٌ** تَتَحلَّى بِحُسْنِهِ الْأَعْوامُ

كُلُّ مَا كَانَ فِي حِمَاكَ حَلالًا**هُوَ فِي شِرْعَةِ الْمَشِيبِ حَرَامُ

بحر المضارع: ويتركّب من أربع تفعيلات، في كلّ شطر تفعيلتان:

مفاعيلن فاع لاتن**مفاعيلن فاع لاتن

ومثال ما جاء على بحر المضارع قولي في قصيدة (حقيق) (حسن، ديوان من وقعة الحب، مخطوط):

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

جُلُوسِي لَدَى قَرِيبٍ**جُلُوسِي عَلَى قَتَادِي

وَرَامٍ بِنَاظِرَيْهِ**سِهَامًا، رَمَى فُؤَادِي

وِصَالٌ بِنَسْجِ كُرْهٍ**مَقَامٌ مَعَ الْأَعَادِي

حَقِيقٌ أَتَيْتُ نَارًا**وَلَكِنْ بِلَا رَشَادِ

ذَوُو الْقُرْبِ مِنْ قَدِيمٍ**هَلَاكٌ، وَشَرُّ نَادِ

تَبَصَّرْ: فَكَمْ رَسُولٍ**كَرِيمٍ وَخَيْرِ هَادِ

فَمَنْ سَلَّ سَيْفَ مَكْرٍ!؟**وَمَنْ جَالَ فِي الْعِنَادِ!؟

فَيَا عَاقِلًا لِقَوْلِي**وَقَوْلِي جَلَا سَدَادِي

فِرَارًا لِغَيْرِ عَوْدٍ**وَجَرْيًا إِلَى بعَادِ

فَبَسْطُ الصَّفَا لَدَيْهِمْ**سَبِيلٌ إِلَى التَّمَادِي

فَكَيفَ تَرْجُوهَنَاءً**وَهُمْ دَوَاعِي السُّهَادِ

يَزِيدُ الْوِدَادُ فِيهِمْ**فَسَادًا عَلَى فَسَادِ

بحر المقتضب: ويتركّب من أربع تفعيلات، في كلّ شطر تفعيلتان:

مفعولاتُ مُفْتَعِلُنْ** مفعولاتُ مُفْتَعِلُنْ

ومثال ما جاء على بحر المقتضب قولي في قصيدة (حرقة) (حسن، ديوان من الحمراء، طور النشر):

إِنْ هَوَيْتَ لَمْ تَجِدِ**فِي الطَّرِيقِ مِنْ أَحَدِ

وَاصْطَلَيْتَ –يَا عَجَبًا–**مِنْ هَوَاكَ حَرَّ صَدِ

فِتْنَةٌ حَلَتْ كَمَدًا**وَالْهَلَاكُ فِي الْكَمَدِ

حَيْرَةُ الْهَوَى شُعَبٌ**لَمْ تَصِلْ إِلَى رَغَدِ

إِنْ تَبُحْ تَكُنْ غَرَضًا**لِلرُّمَاةِ مِنْ رَصَدِ

سَهْمُهُمْ رَمَى رَشَأً**تِلْكَ حُرْقَةُ الْأَبَدِ

أَوْ كَتَمْتَ ذُقْتَ لَظًى**نَارُها عَلَى كَبِدِ

لَيْسَ فِيكَ مِنْ أَمَلٍ**تَرْتَجِيهِ مِنْ جَلَدِ

هَبْهُ قَدْ سَرَى حُلُمًا**ضَاعَ مِنْكَ فِي بَدَدِ

سَلْ بِذَاكَ مَنْ غَرِقُوا**فِي بُحُورِهِ الْعُقَدِ

إِنْ تُصِبْكَ خَائِنَةٌ**عِشْتَ عَيْشَ مُرْتَعِدِ

وَاعْتِمَادُ قَدْ سَئِمَتْ**وَالضَّنَى لَمُعْتَمِدِ

بحر المجتث: ويتركّب من أربع تفعيلات، في كلّ شطر تفعيلتان:

مستفع لن فاعلاتن** مستفع لن فاعلاتن

ومثال ما جاء على بحر المجتث قولي في قصيدة (أنيسي) (حسن، ديوان من وقعة الحب، مخطوط):

الشِّعْرُ صَارَ أَنِيسِي**فِي غَدوتِي وَرَوَاحِي

يَلُمُّ كُلَّ شَتَاتِي**يَخِيطُ كُلَّ جِرَاحِي

مِنْ نَظْرَةٍ صِرْتُ صَبًّا**يَرْوِي حَدِيثَ الصِّحَاحِ

مَا ذَنْبُ مَنْ كَانَ عَبْدًا**لِظَبْيَةٍ مِنْ مِلَاحِ

تَفِيضُ شِعرًا عَلَيْهِ**وَمَا لَهُ مِنْ جُنَاحِ

إِنَّ الصَّبَابَةَ سِحْرٌ**هُمُومُها فِي انْشِرَاحِ

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

بِبَسْمةٍ مِنْ حَبِيبٍ**كَمِثْلِ فَلْقِ الصَّبَاحِ

16- بِمُتَّفِقِ الهَوَى قَارَبتُ حَتْفِي** أَيَا مُتَدارِكاً فالخَطْبُ طَامِ

والدائرة الخامسة والأخيرة هي دائرة المتفق، وقد ضمّت بحرين هما: المتقارب ورمزت له بـ(قاربت) والمتدارك وأشرت إليه بقولي: (متدارِكًا).

بحر المتقارب: ويتركّب من ثماني تفعيلات، في كلّ شطر أربع:

فعولن فعولن فعولن فعولن** فعولن فعولن فعولن فعولن

ومثال ما جاء على بحر المتقارب قول الشيخ عبد اللطيف الشويرف في قصيدة (نكسة) (الشويرف، 2021، ص92):

إِذَا أَنْتَ عُوفِيتَ رُوحًا وَنَفسَا**فَحَاذِرْ رُجُوعًا إِلَى السُّقمِ نَكْسَا

وَخَيرُ الوِقايَةِ مَا كَانَ حَزْمًا**وَفَتْحَ العُيُونِ انْتِبَاهًا وَعَسَّا

وَخُذْ مِنْ لَقَاحِ المَنَاعَةِ مَصْلًا**يُمِيتُ الجَرَاثِيمَ مَعْنًى وَحِسَّا

فَما في المعافَاةِ نَفْعٌ إِذَا مَا**أَعادَتْ صُدَاعًا يُحَطِّمُ رَأْسَا

وَكَانَ كَمِثلِ احْتِفَالٍ بَهِيجٍ**غَدَا مَأْتَمًا بَعْد أَنْ كَانَ عُرْسَا

وَآمَالُ بِشْرٍ صَفَا جَوُّهَا**فَرَاقَ صَباحًا، وَبِالْيُمْنِ أَمْسَى

فَبَاتَ زَوَابِعَ تَقْصِفُ رَعْدًا**وَتُفْسِدُ جَوَّ الصَّفاءِ وَطقْسَا

كَسَبْنَا انْتِصَارًا بِبَاهِظِ سِعْرٍ**فَهَانَ وَبَارَ وَبِعْنَاهُ بَخْسَا

بحر المتدارك: ويتركّب من ثماني تفعيلات، في كلّ شطر أربع:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن**فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ومثال ما جاء على بحر المتدارك قول الشاعر حسن السوسي في قصيدته (الحبّ المستعمر) (السوسي، 1987، ص66):

أَبْحَرْتُ وَلَمْ يُبْحِرْ شَوْقٌ**كَالمَوْجِ بِأَعْمَاقِي يَهْدِرْ

وَرَحَلْتُ وَلَمْ تَرْحَلْ صُوَرٌ**مَا زَالَ بِهَا أُفْقِي يَزْخَرْ

وَنَسِيتُ وَلَكِنْ نِسْيَانِي**نَجْمٌ أَنَّى يَأْفَلْ يَظْهَرْ

حَاوَلْتُ وَلَكِنْ لَمْ أَقْدِرْ**وَشَرِبْتُ وَلَكِنْ لَمْ أَسْكَرْ

وَغَفَوْتُ فَكَانَتْ أَحْلَامِي**بِكَ وَحْدَكَ يَا حُلُمِي الْأَكْبَرْ

قَدْ قُلتُ نَسِيتُ وَلَكِنِّي**أَنْسَى إِلَّا أَنِّي أَذْكُرْ

سَأُحِبُّكَ حُبًّا قَيْسِيًّا**حُبًّا كَالْمَاضِي بَلْ أَكْثَرْ

17- وَأَزْحَفُ يَائِسًا والهَوْلُ فَرْدٌ** فَصَارَ مُرَكَّبًا مِنْ كُلِّ رَامِ

قولي: (أزحف) إشارة إلى الزحاف، والزحاف هو(ما يصيب ثواني الأسباب في حشو البيت من حذف أو تسكين "أي من نقص فحسب" ولا يلتزم الشاعر بتكرار ذلك في سائر أبيات القصيدة، وذلك لورود هذا التغيير في حشو الأبيات) (سلطاني، 1996، ص58)، وهو نوعان: مفرد وهو ما أشرت إليه بقولي: (فرد)، ومركب وقد أشرت إليه بقولي: (مركبا)، فالزّحاف: هو تغيير مختصٌّ بثواني الأسباب مطلقًا بلا لزوم، ولا يدخل الأول والثالث والسادس من التفعيلة:

أولاً: الزحاف المفرد: وهو ثمانية:

الإضمار: إسكان الثاني المتحرك: متفاعلن= متْفاعلن، فتصير مستفعلن.

الوقْص: حذف الثاني المتحرك: متفاعلن= مفاعلن

الخبن: وهو حذف الثاني الساكن، مثل: فاعلن=فعلن.

الطيُّ: حذف الرابع الساكن، مثل: مستفعلن=مستعلن.

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

القبض: حذف الخامس الساكن، مثل: مفاعيلن=مفاعلن.

العصْب: إسكان الخامس المتحرك، مفاعلتن=مفاعلْتن، فتصير مفاعلين.

العَقْل: حذف الخامس المتحرك، مفاعلتن=مفاعلن.

الكفُّ: حذفُ السابع الساكن، مثل: مفاعيلن=مفاعلن.

ثانيًا: الزحاف المركّب: وهو أربعة:

الخبْل: اجتماع الطيُّ مع الخَبْن، مثل: مستفعلن= متعلن، فتصير فعلتن.

الخَزْل: اجتماع الطيّ مع الإضمار، متفاعلن=مفتعلن.

الشكْل: اجتماع الكفُّ مع الخبن، مثل: فاعلاتن= فعلات.

النقص: اجتماع الكفّ مع العصب، مفاعلتن=مفاعلتُ، فتصير مفاعيلُ.

18- وَإِنَّ بِعِلَّتِي نُقْصَانَ حَظِّي** بِمَحْبُوبٍ يُزَايِدُ فِي انْتِقَامِ

قولي: (بعلتي) إشارة إلى العلّة، والعلّة هي: "ما يصيب الأسباب والأوتاد من حذف أوتسكين أو زيادة، في الأعاريض والأضرب، ويلتزم الشاعر بتكرار هذا التغيير في سائر الأبيات؛ وذلك لتوفير النغم المتحد في القصيدة كلّها...، انطلاقا من أن الأعاريض والأضرب هي المواطن التي يتوقّف عندها المنشد غالبًا، ويطلق فيها لصوته عنانه، فيتضح التباين الإيقاعي بين الأبيات، إن لم تتوافق الأبيات في النقص أو الزيادة مما ورد في البيت الأول" (سلطاني، 1996، ص58) ، فعلة النقصان أشرت إليها بقولي: (نقصان)، أمّا علة الزيادة فقد أشرت إليها بقولي: (يزايد):

أولاً: علل النقص، وهي تسع:

- الحذف: حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، نحو: (مفاعيلن) فتصير (مفاعي) وتنقل إلى (فعولن).
- القطف: حذف السبب الخفيف وإسكان ما قبله، نحو: (مفاعلَتُن) فتصير (مفاعلْ) وتنقل إلى (فعولن).
- القصر: حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه، نحو: (مفاعيلُن) فتصير (مفاعيلْ).
- القطع: حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله في (فاعلن) فتصير (فاعلْ) وتنقل إلى (فَعْلُنْ).
- التشعيث: حذف أول الوتد المجموع أو حذف ثاني الوتد المجموع، نحو: (فاعلن) فتصير (فالن) وتنقل إلى (فَعْلُنْ).
- الحذذ: حذف الوتد المجموع في (مُسْتَفْعِلُنْ) فيصير (مُسْتَفْ) وتنقل إلى (فِعْلُنْ).
- الصلم: حذف الوتد المفروق من آخر تفعيلة (مفعولاتُ) فتصير (مفعو) وتنقل إلى (فَعْلُنْ).
- الكسف: حذف آخر الوتد المفروق في (مفعولاتُ) فتصير (مفعولا) وتنقل إلى (مفعولنْ).
- الوقف: تسكين المتحرك في آخر الوتد المفروق (مفعولاتُ) فتصير (مفعولاتْ).

ثانيًا: علل الزيادة، وهي ثلاث:

الترفيل: زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، نحو: (فاعلن) فتصير (فاعلاتن).

التذييل: زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، نحو: (مستفعلن) فتصير (مستفعلان).

التسبيغ: زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، نحو: (فاعلاتن) فتصير (فاعلاتان).

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

19- تُحَمِّلُنِي الضَّرُورَةُ عُتْبَ قَوْمٍ** حَمِيدًا لَا قَبِيحًا فِي الدَّوَامِ

قولي: (الضرورة) إشارة إلى الضرورة الشعرية، وهي: (ما وقع في الشعر مما لا يجوز وقوعه في النثر) (مصطفى، 2002، ص107) ، وهي نوعان: ضرورة حميدة وأشرت إليها بقولي: (حَمِيدًا)، وضرورة مستقبحة، وأشرت إليها بقولي: (قَبِيحًا).

20- وَأَلْقَابُ التَّكاوُسِ فِي رِكَابِي** وَكانَ لَحَاقُهُ دَرَكَ انصِرَامِي

21- تَوَاتَرَتُ الشَّدائِدُ نَحْوَ يأْسِي** وَأَرْدَفَتِ التَّوَجُّسَ بِانْهِزَامِي

قولي: (أَلْقَابُ) إشارة إلى ألقاب القافية، وأولها المتكاوس وأشرت إليها بقولي: (التكاوس)، وهي ما توالت فيها أربعة متحركات بين ساكني القافية (0////0)، والثانية المتراكب وأشرت إليها بقولي: (رَكابي)، وهي ما توالت فيها ثلاثة متحركات بين ساكني القافية (0///0)، والثالثة المتدارك وأشرت إليها بقولي: (دَرَكَ)، وهي ما توالى فيها متحركان بين ساكني القافية (0//0) والرابعة المتواتر، وأشرت إليها بقولي: (تواترت)، وهي ما وقع فيها متحرك بين ساكني القافية (0/0) والخامسة والأخيرة المترادف، وأشرت إليها بقولي: (أَرْدَفَتِ)، وهي ما تجاور فيها ساكنا القافية (00).

22- فَمَا كَانَتْ علَى حَرْفٍ شَكَايَتِي** وَيَرْوِي الْوَصْلَ أَشْبَاهُ الْعَوَامِ

23- لِذَا رُمْتُ الْخُرُوجَ فَكُنْ رَدِيفِي** فَتَأْسِيسُ الدَّخِيلِ أَتَى بِذَامِي

وقولي: (حرف) إشارة إلى أحرف القافية، وهي ستة، وأوّلها الروي وأشرت إليه بقولي: (يَرْوِي) وهو أهم هذه الحروف وأكثرها ثباتا، فعليه تقوم القصيدة وبه تسمى (سلطاني، 1996، ص119)، فيقال: سينية ولاميّة ونونية، وغير ذلك، والثاني الوصل، (وهو ما جاء بعد الروي من حرف مد أشبعت به حركة الروي أو هاء وليست الروي) (مصطفى، 2002، ص92)، والثالث الخروج، وهو (حرف المدّ الذي ينشأ عن الوصل عندما يكون هاء مطلقة) (سلطاني، 1996، ص120)، والرابع الردف، وأشرت إليه بقولي: (رديفي) والردف هو (حرف لين ساكن –واو أو ياء بعد حركة لم تجانسهما– أو حرف مدّ ألف أو واو أو ياء بعد حركة مجانسة قبل الروي يتصلان به (الهاشمي، 1989، ص100)، وقد يتناوب الواو والياء في القصيدة الواحدة، والخامس التأسيس، وهو (وهو حرف مدّ بينه وبين الروي حرف صحيح) (عتيق، 1396هـ، ص136)، والحرف السادس والأخير الدخيل، وهو ما كان بين التأسيس والرويّ.

24- وَفِي الْحَرَكَاتِ مَجْرى بِاتِجَاهِي**نَفَاذُ سِهَامِهِ أَنْكَى كِلَامِي

25- وَمَا إِشْبَاعُ أَهْوَائِي بِحَذْوٍ** وَوَادِي الرَّسِّ نُؤْبِي وَانْعِدَامِي

قولي: (الحركات) إشارة إلى حركات القافية، (حركات القافية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحروفها في الغالب)(السابق، ص165)، وهي ستة:

المجرى: وهو حركة الروي المطلق، مثل حركة الدال في قول الشيخ عبد اللطيف الشويرف (صدى الذكريات) (الشويرف، 2021، ص191):

هِيَ الْمَنِيَّةُ قَدْ قَضَّتْ مَضاجِعَنَا**وَشَتَّتَتْ شَمْلَ مَجْمُوعٍ وَمُتَّحِدِ

هَذَا طَرِيقٌ، وَكُلُّ النَّاسِ سَالِكُهُ**وَمَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَوْدَى، وَلَمْ يَعُدِ

وَلاَ اعْتِراضٌ فَلِلآجَالِ مَوْعِدُهَا**مَنْ ذَا الذي يَمْلِكُ الْمَحْيَا إِلَى الأَبَدِ

التوجيه: وقد أشرت إليه بلفظة (اتجاهي) وهو حركة ما قبل الروي المقيد، وذلك مثل قول الشاعر مفتاح الورفلي (من طلبة مدرسة عصمان باشا الساقزلي في الثلاثينيات، وتتلمذ علي كبار مشايخها، وروى الشيخ عبد الحفيظ أبو شعالة هذين البيتين، نقلتُ هذا عن الدكتور عبد

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

الستار العريفي بشية، أستاذ النقد والبلاغة بجامعة طرابلس.):

خُلْطةُ الناسِ فَسادٌ ونَكَدْ**لَيسَ فِي الْخُلطَةِ خَيرٌ لِأَحدْ

إِنَّمَا الْخُلطَةُ شَرٌّ يُتَّقى**كَيْفَ يَنجُو مَنْ عَلى الشَّوكِ رَقَدْ

النفاذ: وهي حركة هاء الوصل، فتحة كانت أو ضمّة أو كسرة، فمثال الفتحة على هاء الوصل قول فاندي في (مدينة السراج) (فاندي، 2020، ص17):

ضَاقَتْ بِمَكَّةَ دُورُهَا وَشِعَابُهَا**وَجَثَتْ عَلَى صَمْتِ الدُّجَى أَعْتَابُهَا

وَنَأَتْ عَنِ الْبَيْتِ الحَرَامِ عَصَائِبٌ**لِلطَّيْرِ وَاعْتَزَلَ السَّمَاءَ سَحَابُهَا

لَمَّا مَضَى أَلَقُ النَّبِيِّ مُهَاجِرًا**ضَمَّتْهُ يَثْرِبُ شِيبُهَا وَشَبَابُهَا

هَتَفَتْ لَهُ (يَا خَيْرَ دَاعٍ) وَاحْتَفَتْ**بِلِقَائِهِ وَاسْتَقْبَلَتْهُ رِحَابُهَا

وَسَمتْ مَدِينَتُهُ وَأَشْرَقَ أُفْقُهَا**وَذَكَتْ بِأَنْسَامِ الْيَقِينِ هِضَابُهَا

تَمْضِي الْقُرُونُ وَثَغْرُهَا مُتَبَسِّمٌ**لِلنُّورِ يَخْتَرِقُ الظَّلامَ شِهَابُهَا

ضَمَّتْ بِأَضْلُعِهَا السِّرَاجَ فَلَمْ تَزَلْ**لِهِدَايَةِ التَّأْرِيخِ يُفْتَحُ بَابُهَا

ومثال الضمّة على هاء الوصل ما جاء في قول الشاعر أحمد الفقيه في قصيدة (خواطر) (جبران، 2000، ص421):

أَملُ الإنسَانِ يُؤَيِّدُهُ**سَعْيٌ مَا دامَ يُسَدِّدُهُ

مَا نَالَ الْمَرْءُ لَهُ طَلَبًا**إِلَّا وَالجِدُّ يُجَدِّدُهُ

وَأَرى الآمَالَ يُحَقِّقُهَا**قَلبٌ يَزْدادُ تَوَقُّدُهُ

لَوْلَا الإِقْدَامُ لَمَا ظَفَرتْ**قَدَمُ المِقْدَامِ وَلَا يَدُهُ

إِنْ رُمْتَ النُّجْحَ فَكُنْ رَجُلًا**يَهْدِيهِ الْحَزْمُ وَيُرْشِدُهُ

ومثال الكسرة على هاء الوصل قول البغدادي في قصيدة (عندما تسبح النسور) (البغدادي، 2015، ص185):

بَحْرُ السَّلامِ تَنَامَى مِنْ مَنَابِعِنَا**وَنَحْنُ لَنْ نَتَخلَّى عَنْ مَنَابِعِهِ

نَحْنُ الذِينَ فَدَينَاهُ بِأَنْفُسِنَا**عَبْرَ الْعُصُورِ، وَذُدْنَا عَنْ مَوَاقِعِهِ

نَحْنُ الذِينَ سَكَبْنَا فِي شَوَاطِئِهِ**أَرْوَاحَنَا، وَرَتَعْنَا فِي مَرَاتِعِهِ

عِنايَةُ اللهِ تَرْعَانَا وَتَحْرُسُنَا**وَكُلُّ بَاغٍ سَيَلْقَى سُوءَ مَصْرَعِهِ

الإشباع: حركة الدخيل، مثل حركة الكسر في قول تشطير الشاعر أحمد الفقيه حسن للامية أبي العلاء المعري، حيث يقول (جبران، 2000، ص445):

"أَلَا فِي سَبِيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلُ"**وَلَيْسَ سِوَى الْعَلْيَاءِ نَفْسِي تُحَاوِلُ

وَلِي شِيَمٌ مَحْمُودَةٌ وَأَقَلُّهَا**"عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلُ"

"أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ"**تَضِيعُ وَلَمْ أَحْرُسْ حِمَاهَا الْفَضَائِلُ

وَإِنِّي امْرُؤٌ مِنْ مَعْشَرٍ لَيْسَ عِنْدَهُمْ**"يُصَدَّقُ وَاشٍ أَوْ يُخَيَّبُ سَائِلُ"

الحذو: حركة الحرف الذي قبل الردف، فمثال الفتحة قبل الألف قول الشاعر أحمد الشارف (الشارف، 2000، ص53):

مَا زِلْتُ أَحْفَظُ لِلْكَرِيمِ وِدَادَا**عَادَ الزَّمَانُ إِلَيْهِمُ أَوْ عَادَى

تَاللهِ لَا أَنْسَى عَوَائِدَ بِرِّهِمْ**بَخِلَ الزَّمَانُ بِقُرْبِهِمْ أَوْ جَادَ

وَالْقَلْبُ مُعتَادٌ بِصِدقِ وَلَائِهِمْ**أَبَدًا وَلَيْسَ بِتَارِكٍ مَا اعْتَادَ

قَلْبٌ إِذَا يَوْمًا تَذَكَّرَ عَهْدَهُمْ**قَدَحَتْ يَدُ الأَشْوَاقِ مِنْهُ زِنَادَا

ومثال الضمّة قبل الواو قول الشاعر إبراهيم الأسطى عمر في قصيدة (البلبل والوكر) (المصراتي، 1972، ص171):

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

لَا تُطِقْ هَمًّا لِحَرْبٍ أَوْسَلامْ**وَاتْرُكِ الدُّنْيَا بِأَهْلِيهَا تَمُوجْ

فِي عِرَاكٍ دَائِمٍ أَوْ فِي خِصَامْ**تَحْتَ سَطْحِ الْبَحْرِ أَوْ فَوْقَ الْمُرُوجْ

سَيَمُرُّونَ كَمَا مَرَّ الْكِرَامْ**فِي طَرِيقٍ مَا لَهُمْ مِنْهُ عُرُوجْ

ومثال الكسرة قبل الياء قول الشاعر الخطاب الماي في قصيدة (بلقيس ولا سليمان) (الماي، 2021، ص276):

هُمُومِي إِنْ أَبُحْتُ بِهَا عَدِيدَهْ**وَفِي تَكْتِيمِهَا غُصَصٌ شَدِيدَهْ

صَبَرْنَا كُلَّمَا نُزِفَتْ دِمَاءٌ**وَسَالَتْ فِي مَوَاطِنِنَا بَدِيدَهْ

وَعِيلَ الصَّبْرُ عنْ جُرْحٍ تَعَدَّى**حُدُودَ الصَّبْرِ أَغْوَارًا بَعِيدَهْ

فَجُرْحُ الْكَفِّ نُضْمِدُهُ فَيُشْفَى**وَجُرْحُ الْقَلْبِ لَيْسَ لَهُ ضَمِيدَهْ

الرس: حركة ما قبل التأسيس، ومثال ذلك قول الشاعر محمد المزوغي في قصيدة (وكيف يطيب العمر إلا بحبه) (المزوغي، 2024، ص85):

مُحِبُّكَ مَجْرُوحٌ وَمَنْفَايَ جَارِحُ**فَحَتَّى مَتَى يَا وَقْتُ وَجْهُكَ كَالِحُ

كَأَنَّكَ مَتْنٌ لِلْأَسَى وَكَأَنَّنِي**إِذَا اسْتَشْكَلُوا مَعْنًى مِنَ الْمَتْنِ شَارِحُ

26- وَإِنّ عُيُوبَ مَنْ أَهْوَاهُ سَبْعٌ**وَكَفُّ إِجَازَتِي وَطْأُ الظَّلَامِ

27- وَيَقْوَى) فِي الصُّرُوفِ لَدَى ضَمِينِي**وَجَاءَ سِنَادُهُ مِسْكَ الْخِتَامِ

قولي: (عيوب) إشارة إلى عيوب القافية، وهي سبعة:

الإكفاء: أن يأتي الشاعر برويين متجانسين في المخرج، كاختلاف روي النون والميم في قول الشاعر (التنوخي، 1978):

وَلَمَّا أصابَنِي مِنَ الدَّهْرِ بَنْوةٌ**شُغِلْتُ، وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُئُونُهَا

إذا الفَارِغُ المكفِيُّ مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ**أَبَرَّ، وَكَانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِيمُهَا

الإجازة: أن يأتي الشاعر برويين مختلفين في المخرج، مثل قول الشاعر (ابن منظور، مادة كفأ):

أَلَا هَلْ تَرَى إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَالِكٍ**بِمِلْكِ يَدِي أَنَّ البَقاءَ قَلِيلُ

رَأَى مِن رَفِيقِه جَفاءً وَبَيْعَةً**إِذْ قَامَ يَبْتَاعُ الْقِلَاصَ ذَمِيمُ

فَقَالَ لِخِلِّهِ ارْحُلَا الرَّحْلَ إِنَّنِي**بِمُهْلَكَةٍ والعاقِباتُ تَدُورُ

الإيطاء: وهو إعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها، قبل سبعة أبيت ولغير خصوصيّة، ولغير انتقال من غرض إلى غرض (الشيخ، 1993، ص109)، ومثاله قول أبي نواس (أبو نواس، ص336):

أَأَرَدْتَ أَنْ تأْتِي عَلَيَّ بِما**حَدَّثْتَنِي وَتَغُمَّنِي دَهْرِي

وأعاد كلمة دهر بعد ثلاثة أبيات حيث قال:

فَإِنِ امْتَنَعْتَ فَلَا مُواتَرَةٌ**حَسْبِي كِتَابٌ مِنْكَ فِي الدَّهْرِ

الإقواء: أن يأتي الشاعر بحركتين مختلفتين غير متباعدتين في المجرى (حركة الروي المطلق) كالضمة والكسرة في قول ناهض بن ثومة (الأصفهاني، 207/13):

أَلَمْ تَرَهُمْ طُرًّا عَلَيْنَا تَحَزَّبُوا**وَلَيسَ لنَا إِلّا الرُّدَينِيّ مِنْ حِزْبِ

وَإِنّا لنَقْتادُ الحَيَاةَ علَى الرَّجَى**لأَعدائِنا مَنْ لَا مُدانٌ ولَا صَقْبُ

فَفي أَيِّ فَجٍّ مَا رَكَزْنا رِمَاحَنا**مَخُوفٍ بِنصْبٍ لِلعِدَا حِينَ لَا نَصْبُ

الإصراف: أن يجمع الشاعر بين حركتين مختلفتين متباعدتين في المجرى في الروي المطلق، كقول جرير (جرير، 1986، ص475):

عُرَيْن مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنْهَا**بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عُرَيْنِ

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (1)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (1))
Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ**وَأَنْكَرنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ

التضمين: أن يعلق الشاعر قافية البيت الأول بالبيت الذي يليه. كقول النابغة (الذبياني، 1996، ص138):

هُمُ وَرَدُوا الجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ**وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكاظَ، إِنِّي

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ**بِخَيْرِهِمُ بِنُصْحِ الصَّدْرِ مِنِّي

السناد: من عيوب القافية، ووقوعه قبل حرف الرّوي، وهو خمس أنواع، اثنان متعلقان بالحروف، والثلاثة متعلقات بالحركات، وهي:

أولا: السناد المتعلّق بالحروف:

- سناد الردف: أن يكون في القصيدة المردوفة بيت أو أكثر غير مردوف، والعكس من ذلك، ومثاله (ابن العبد، 2002، ص51):

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلا**فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى**فَشَاوِرْ لَبِيبًا وَلَا تَعْصِهِ

- سناد التأسيس: أن يجمع الشاعر في القصيدة أبيات مؤسسة وأخرى غير مؤسسة، ومثاله قول الشاعر (العجاج، 1995، ص285):

عِنْدَ كَرِيمٍ مِنْهُمُ مُكَرَّمِ

مُعَلِّمٍ آيَ الْهُدَى مَعَلَّمِ

مُبَارِكٍ لِلأَنْبِيَاءِ خَاتَمِ

فَخِنْدِفٌ هَامَةُ هَذَا الْعَالَمِ

ثانيا: السناد المتعلّق بالحركات:

- سناد الإشباع: أن يأتي الشاعر بحركتين مختلفتين علي الدخيل، وقد (أجازوا الجمع بين الكسرة والضمة) (الأخفش، 1974، ص45)، ومثاله قول الشاعر:

يَا نَخْلُ ذَاتَ السِّدْرِ وَالجَداوِلِ

تَطَاوَلِي مَا شِئتِ أَنْ تَطاوَلِي

- سناد الحذو: أن يخالف الشاعر حركة الحرف السابق لحرف الروي في القافية المطلقة بحركة أخرى، وتكونان متباعدتين في الثقل، وهما الفتحة مع الكسرة أو الضمة (الشيخ، 1993، ص155)، ومثاله قول عبيد بن الأبرص (ابن الأبرص، 1994، ص123):

فَإِنْ يَكُ فاتَنِي أَسفًا شَبابِي**وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللجَيْنِ

وَكَانَ اللهْوُ حَالَفَنِي زَمَانًا**فَأَضْحَى الْيَومَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

- سناد التوجيه: أن يخالف الشاعر حركة الحرف السابق لحرف الروي في القافية المقيدة بحركة أخرى، وقد (أجازوه لكثرة وقوعه في أشعار العرب) (الهاشمي، 1989، ص108).

النتائج والتوصيات

بعد هذه الرحلة العلميّة المضنية، إذ استغرقت أشهرًا من البحث والطلب، فقد ألزمت نفسي في شرحي لقصيدتي (مؤنسة العروض) الاستشهاد بشعر شعرائنا الليبيين، قديمه وحديثة –خلا ما كان في (عيوب القافية) فقد استشهدت بالموروث من الشعر العربي– وهذا كلّه له نتائج وتوصيات أسفرت عنها عملية الدراسة والبحث.

Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

أولاً– النتائج:

1- تميّز هذا الشرح بجمع نفائس أدبيّة لشعراء هذا البلد، في عمل علمي، لقصيدة غزلية اشتملت على علمي العروض والقافية، هي للشّارح نفسه، فكلّ ما في هذا العمل هو من عبق هذه البلاد، التي طالما انتقص حقّها، وجحد فضلها.

2- ندرة الدواوين لشعرائنا الليبيين، فالمطبوع منها، لم تُعَدْ طباعته، والمخطوط لا زال يرزح تحت وطأة الغفلة والنسيان، وهو ما كلّف الباحث كثيرا من الوقت للحصول على بعض نسخ الدواوين، سواء من المهتمّين من زملاء في هذا المجال، أو من أصحابها.

3- رغم أن الباحث لم تتوفر لديه إلا قلّة من دواوين الشعراء الليبيين، فإنه من خلال الاطلاع عليها تبيّن له أن الأبحر الشعريّة التي نُسِجَ عليها في معظمها جاء على بحر الطويل والبسيط والكامل والوافر والرجز والرمل والخفيف والمتقارب والمتدارك، أمّا باقي الأبحر فكانت بين الندرة والغيبة.

ثانيًا– التوصيات:

1- يعدّ هذا البحث موجزًا ومختصرًا لضيق المساحة القلميّة في مثل هذه الأبحاث، لذا فالباحث يتشوّف إلى التوسّع في شرحه في قابل الأيّام –إن شاء الله تعالى– في كتابٍ يحمل صبغة البلاد الليبية.

2- المسؤولية كبيرة تجاه نتاج شعرائنا، وتدارك ما صمد منه في وجه التلف والضياع، وهذا العمل يتطلب وعيًا كبيرًا، وبخاصة ممن هم في سدّة المسؤولية، فنتاجنا الأدبي عظيم، والمسؤولية أعظم.

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن منظور. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر. ط1.

2- أبو الفرج الأصفهاني. *الأغاني، تحقيق: سمير جابر*. بيروت: دار الفكر.ط2.

3- أبو نواس الحسن بن هاني. *ديوان أبي نواس*. بيروت: دار صادر.

4- أحمد الشارف. (2000). *ديوان أحمد الشارف، تحقيق ودراسة: علي مصطفى المصراتي*. ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.ط3.

5- أحمد بن الحسين البيهقي. (1988). *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي*. بيروت: دار الكتب العلمية، دار الريان.

6- أحمد بن حنبل. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد وآخرين*. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط1.

7- أحمد شهاب الدين الزوي. *متن رائدة الفرائض*. سبها: الشركة العامة للورق والطباعة.

8- أحمد محمد الشيخ. (1993). *في علم القافية*. الزاوية: منشورات جامعة السابع من أبريل.

9- الخطاب عبد القادر الماي. (2021). *ديوان مزداويات*. طرابلس: إمكان للطباعة والنشر .ط1.

10- السيد أحمد الهاشمي. (1989). *ميزان الذهب في صناعة شعر العرب*. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.ط1.

11- العجاج. (1995). *ديوان العجاج، تحقيق: عزة حسن*. بيروت: دار الشرق العربي.

Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

12- النابغة الذبياني. (1996). *ديوان النابغة، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر*. بيروت: دار الكتب العلمية. ط3.

13- جرير. (1986). *ديوان جرير*. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

14- حسن السوسي. (1987). *ديوان نوافذ*. طرابلس: الدار العربية للكتاب. ط1.

15- سعيد بن مسعدة الأخفش. (1974). *كتاب القوافي، تحقيق: أحمد راتب النفاخ*. بيروت: دار القلم. ط1.

16- سعيد فاندي. (2020). *ديوان أنين الجذوع*. طرابلس: الهيئة العامة للثقافة. ط1.

17- سعيد فاندي. (2008). *ديوان من الشمال*. غريان: الدار الجامعية للنشر والتوزيع. ط1.

18- طرفة بن العبد. (2002). *ديوان طرفة*. شرحه: مهدي محمد ناصر الدين. بيروت: دار الكتب العلمية. ط3.

19- عبد الباقي بن الحصين التنوخي. (1978). *القوافي، تحقيق د. عوني عبد الرؤوف*. مصر: مكتبة الخانجي. ط2.

20- عبد العزيز عتيق. (1396هـ). *علم العروض والقافية*. بيروت: دار النهضة العربية.

21- عبد اللطيف أحمد الشويرف. (2021). *ديوان وفاء، حققه د. محمد عمر بن حسين- د. علي البهلول حسن*. طرابلس: دار إمكان. ط1.

22- عبد الملك بن محمد النيسابوري. (1997). *لباب الأدب، تحقيق: أحمد حسن لبج*. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1.

23- عبدالمولى البغدادي. (2015). *ديوان على جناح نورس. تقديم وتعليق: سعدون سالم السويح*. طرابلس: جامعة طرابلس- ليبيا. ط2.

24- عبيد بن الأبرص. (1994). *ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: أشرف حمزة*. دار الكتاب العربي. ط1.

25- علي البهلول الحاج حسن. (1 8, 2024). الشيخ أحمد شهاب الدين الزوي، وتوظيفه لملكة الشعر في خدمة علوم الشريعة. *مجلة البحوث الأكاديمية*. عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي "جهود علماء ليبيا في خدمة علوم الشريعة".

26- علي البهلول الحاج حسن. (2 يوليو 2018). الماء والخضرة وأثرهما في شعر جبران. بحث منشور في كتاب *الدكتور محمد مسعود جبران أديبا ومؤرخا رحلة قلم وسيرة علم*. أعمال الندوة التكريمية الأولى المنعقدة بطرابلس: منشورات المركز الليبي للأبحاث والدراسات، سلسلة الندوات والمؤتمرات (10).

27- علي البهلول الحاج حسن. *ديوان بسمة حزن، مخطوط يعمل على تحقيقه الدكتور إسماعيل الوحيشي*.

28- علي البهلول الحاج حسن. *ديوان من الحمراء، حققه د. رمضان علي خليفة*. طور النشر.

29- علي البهلول الحاج حسن. *ديوان من وقعة الحب*. مخطوط تعمل على تحقيقه د. تهاني راشد.

Doi (https://doi.org/10.37375/foej.v5i1.3818)
ISSN : 3740-2791
26 يناير 2026

30- علي مصطفى المصراتي. (1972). *شاعر من ليبيا إبراهيم الأسطى عمر*. طرابلس: مكتبة الفكر. ط2.

31- محمد المزوغي. (2023). *ديوان مفردات شعرية*. طرابلس – ليبيا: دار إمكان. ط1.

32- محمد المزوغي. (2024). *ديوان يا أم معبد كرري أوصافه*. طرابلس: إمكان للطباعة والنشر. ط1.

33- محمد الهادي إنديشه. (1981). *ديوان ينبوع الجمال*. المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان. ط1.

34- محمد علي أبو سطاش. (1981). *ديوان خواطر الكنانة*. طرابلس: دار إمكان. ط2.

35- محمد علي سلطاني. (1996). *العروض وإيقاع الشعر العربي*. دمشق: دار العصماء، دار إقبال. ط1.

36- محمد مسعود جبران. (2000). *أحمد الفقيه حسن الحفيد، حياته وأدبه*. طرابلس- ليبيا: مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية. ط1.

37- محمد مسعود جبران. (2019). *أحمد بن شتوان رائد الأدب الليبي الحديث*. طرابلس: مجمع اللغة العربية. ط1.

38- محمد مسعود جبران. *ديوان جهد المقل*. مخطوط.

39- محمد مسعود جبران. (2007). *مصطفى بن زكري*. طرابلس: مركز جهاد الليبيين. ط2.

40- محمود مصطفى. (2002). *أهدى سبيل إلى علمي الخليل*. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. ط1.